04- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي ترفعا عليها النشوز مأخوذ من الارض الناشز اي المرتفعة - 00:00:00

نشوز الرجل على امرأته يعني ترفعه عليها ونشوز المرأة على زوجها ايضا ترفعها عليه بعدم طاعته والقيام بحقه فاذا خافت المرأة من بعلها نشوزا او اعراضا عنها فلا جناح عليهما - 00:00:30

ان يصلح بينهما صلحا. هذا هو الحل. الحل هنا هو الصلح بينهما وذلك بان تتنازل المرأة عن بعض حقوقها نعم حتى تبقى معه ولا يطلقها لانها لو استمرت في ذلك سوف يطلقها او تستمر الخلافات - 00:00:56

فكونها تبقى معه مع تنازلها عن بعض حقها هذا اولى من ان تكون معلقة لا امرأة ولا اه ليست بزوجة له وهذا ايضا احسن من ان يطلقها فيصلح بينهما صلحا الا اذا ارادت الفراق فالامر اليها. نعم لكن - 00:01:24

تتنازل كونها تتنازل عن بعض حقها هذا اولى. وتبقى زوجة عنده وقد تنازلت زوجة اه نعم سوداء بنت زمعة القرشية العامرية رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين تنازلت عن يومها لعائشة حتى تبقى مع رسول الله صلى الله عليه - 00:01:55

وسلم طبعا ولم يأتي بانه اراد ان يزوجها ان يطلقها عليه الصلاة والسلام ولكنها خشيت من ذلك وكانت كبيرة في السن فخشيت من ذلك فتنازلت نعم عن ليلتها لعائشة فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. ثم قال عز وجل والصلح خير. اثنى الله - 00:02:23

عز وجل على الصلح فالصلح هو الاولى وهذا ليس فقط فيما يتعلق بعلاقة الرجل بزوجته وانما في جميع الامور لعل ابو عبد العزيز ينتبه انما في جميع الامور. الصلح خير افضل الصلح من يعني استمرار - 00:02:54

والنزاع والخلافات وحكم لهذا فاستأنف الطرف الثاني ثم كذا وكذا واستأنف الطرف واللواء قد تمتد الخلافات الى سنوات الى سنوات كثيرة ويحصل بينهما يعني تقاطع ويحصل بينهما كلام احدهما في الاخر. وقد يكون من الاقارب - 00:03:17

تحصل القطيعة قطيعة الارحام هنا فالصلح خير. وهو ان يتنازل كل واحد منهما عن بعض حقه حتى يصطلحا نعم وشروط الصلح الا يحل حراما او يحرم حلالا وفي الامور التي يكون فيها يعني بعض الاشتباه. واما شيء واضح وبين فخلاص يحكم لمن كان - 00:03:46

معه الحق واضحا وبينا نعم وهنا حتى لو كان معه الحق واضحا وبينا يعني في مسألة الدين ان تنازل صاحب صاحب الدين البعض حقا من اجل ان يسدد له الطرف الثاني ما تبقى ما تبقى من الحق فهذا اولى والصلح خير - 00:04:21

واحضرت الانفس الشح نعم فالنفوس يعني احضرت الشح فيها شح نعم وقد جبلت على ذلك الا من خالف ذلك وجاهد نفسه في زلك ثم قال عز وجل وان تحسنوا وتتقوا - 00:04:45

تحسنوا في قولكم وفعلكم وتتقوا الله عز وجل وذلك بان تطيعوه وتجتنبوا مناهيه هذه هي التقوى فان الله كان بما تعملون خبيرا. لا يخفى على الله عز وجل منكم خافية جل وعلا يعلم السر واخفى - 00:05:08

ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. الله، عز وجل، يقول لن تستطيعوا فنفى الاستطاعة في العدل بين النساء لمن كان عنده زوجتان فاكثر ولو حرصتم على العدل لن تستطيعوا - 00:05:35

وذلك قد وذلك نعم الانسان يعدل في الامور الحسية. لكن الامور القلبية هل يستطيع؟ ما يستطيع في الامور القلبية. ولد في البخاري سئل عليه الصلاة والسلام من احب الناس اليه؟ قال عائشة - 00:06:01

عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن عائشة وعن ابيها نعم فالامور القلبية نعم لا يستطيع عليها الانسان ولذا في الحديث اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك وهو ميل القلب. نعم - 00:06:19

قسمي فيما املك في الامور الحسية. واما فلا تلمني فيما فلا تلمني فيما تملك ولا املك مات آآ القلوب بيد علام الغيوب جل وعلا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:06:45

نعم جل وعلا ولذا قد ولذا قيل لشخص كيف عرفت ربك؟ قال بنقض العزائم يعني الانسان يعزم على شيء ثم بعد ذلك نعم يترك هذا الشيء. انت كنت عازم عليه وجازم - 00:07:03

وجازب ثم تركته. نعم. فالله عز وجل بيده القلوب بيده. سبحانه وتعالى ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل. نعم فبما انكم لن تستطيعوا العدل ولكن لا تميلوا كل الميل فتذووها كالمعلقة تميل الى احداهما - 00:07:23

الى الى احداه احداهما وتترك الاخرى كالمعلقة. نعم لا هي زوجة ولا هي مطلقة. نعم وان تصلحوا ايضا اعاد الله عز وجل ما يتعلق بالصلح وان تصلحوا وتتقوا. فان الله كان غفورا رحيما - 00:07:48

نعم ان تصلحوا يكون نيتكم الاصلاح وتتنازل عن بعض الشيء وتمسك نعم زوجاتكم نعم وفي الامور الاخرى كما تقدم الاصلاح يتنازل الانسان عن بعض حقوقه او ما يتعلق به وتتقوا الله فان الله كان غفورا رحيما - 00:08:12

والا وان يتفوق يغني الله كلا من سعته. وكان الله واسعا حكيما ان كان لم يمكن الصلح فما يبقى الا الفراق. احيانا يتعذر الصلح فلا يكون حل الا بالطلاق. وان يتفرقا بالطلاق يغني الله كلا من سعته - 00:08:36

نعم فلعل الانسان يرزق بدل هالمرأة زوجة يحبها ويميل اليها وتقوم بحقه وهي ترزق بزوج يحبها ويقوم بحقها. نعم. وكان الله واسعا حكيما. جل وعلا. فالامور بيده ولذلك فقال ولله ما في السماوات - 00:09:05

وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الله عز وجل وصى الذين اوتوا الكتاب من قبلنا وايانا بتقوى الله بتقوى الله وتعلمون ان ما تقدم يعني امور فيها منازعات وخصومات فعلى الانسان ان يتقي الله جل وعلا في هذه - 00:09:29

والخصومات لان الانسان مجبول في النزاعات والخصومات يريد ان يكون الحق كله له نعم وانه صاحب الحق وانه مظلوم وان الصواب معه وان وان فامر الله عز وجل بتقواه وفي كل الامور - 00:09:57

جاء الامر بالتقوى. فالامور كلها اذا استعملت التقوى معها فانها سوف وتنحل بحمد الله بسلاسة ويكون الانسان بحمد الله لا يتحمل ذنب او معصية في ذلك بل تحل لاحسن الحلول - 00:10:17

واياكم ان اتقوا الله فاتقوا درجة عالية ومنزلة رفيعة وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية وذلك بان تفعل اوامره وتجتنب نواهيه وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا - 00:10:41

ولله ما في السماوات وما في الارض اكد الله عز وجل ذلك في ثلاث مواضع نعم في الاية السابقة في موضعين ثم في هذه الاية اللاحقة بعدها ايضا جل وعلا ولله ما في السماوات وما - 00:11:07

ما في الارض وهذا يجعل الانسان يطمئن. لان الله عز وجل هو الحكيم الخبير. حكيم في تشريعاته بعباده فيطمئن الى ما عند الله والى ما ما شرعه الله عز وجل فيطمئن الى ذلك - 00:11:29

واما اذا كان يعني جهة اه من الناس فلا يطمئن اليهم لانهم قد يظلمون قد يجورون قد قد نعم لكن يطمئن الى ربه عز وجل ولذا قال عز وجل وكفى بالله وكيلا. جل وعلا ولعل نقف عند هنا - 00:11:50